قتيل وجرحى خلال اشتباكات المنصورة... و«جبهة الانقاذ» ترفض لقاء كيري

«المحروسة» تواصل النزيف... والأصوات المنادية باستعادة الجيش للسلطة تتعالى

■ محاولات للمعتصمين لفرض العصيان المدني في عاصمة محافظة الدقهلية

متظاهرون يطالبون القوات المسلحة بالعودة إلى قيادة الدولة

■ تظاهرة تطالب بإعادة رجال الشرطة الملتحين إلى العمل.. وأخرى تقول: «لا لأخونة الجيش»

القاهرة - «وكالات»: قتل متظاهر في اشتباكات بين متظاهرين مناوئين للرئيس المصري محمد مرسي وقوات الأمن بمدينة المنصورة، في حين رفض معارضون دعوات للقاء وزير الخارجية الأمريكي جون كيري أثناء زيارته المرتقبة للقاهرة بسبب الضغوط الأمريكية.

فقد ذكرت مصادر أمنية وطبية وشهود عيان أن متظاهرا قتل امس الاول الجمعة في اشتباكات بين متظاهرين مناوئين للرئيس مرسي وقوات الأمن في مدينة المنصورة عاصمة محافظة الدقهلية بدلتا النيل في مصر.

ونقلت رويترز عن مصدر طبي ان جثة حسام الدين عبد الله عبد العظيم نقلت إلى مستشفى المنصورة الدولي، مشيرا إلى أنه مصاب بكسر في الجمجمة.

وقال شهود عيان إن مدرعة تابعة لقوات الأمن صدمت عبد العظيم خلال الاشتباكات التي استمرت ساعات. وقالت شاهدة من رويترز إن معارك شوارع دارت بين قوات الأمن والمتظاهرين في المدينة.

ومن جهته، قال مصدر أمني إن ضابطين واربعة مجندين وستة متظاهرين أصيبوا في الاشتباكات التي استخدمت فيها قوات الأمن قنابل الغاز المدمع والحجارة، في مواجهة زجاجات حارقة وحجارة القاها المتظاهرون.

ومنذ خمسة أيام يحاول نشطاء فرض عصيان مدني على المدينة، في وقت تتصاعد فيه احتجاجات القوى المعارضة للرئيس محمد مرسي الذي انتخب في يونيو الماضي. وشهدت الأسابيع الماضية مقتل العشرات وإصابة المئات في مواجهات بين قوات الأمن والمتظاهرين في عدة مدن مصرية.

وفي القاهرة، تظاهر نحو 200 شخص الجمعة في للمطالبة بإعادة ضباط وأمناء الشرطة الملتحين إلى العمل.

وقال أحد هؤلاء -ويدعى محمد صلاح- لوكالة الصحافة الفرنسية «إننا نحتج على وقفنا عن العمل بسبب اللحية»، فيما رفع آخرون لافتة كتب عليها «أين حقوق الضباط الملتحين؟».

يذكر أن وزارة الداخلية قررت وقف عدد كبير من ضباط الشرطة عن العمل بسبب إطلاق لحاهم عقب ثورة 25 يناير التي أطاحت بالرئيس السابق حسني مبارك في فبراير 2011. وقد حصل بعضهم على أحكام قضائية بعودتهم إلى العمل، إلا أن وزارة الداخلية رفضت تنفيذ الأحكام.

واعتبر هؤلاء الضباط الملتحين أن الوزارة «تعاقبهم على تطبيقهم للسنة النبوية»، واصفين هذا الأمر بأنه «غير إنساني». كما أكدوا أن هناك دولا عديدة في العالم لا تمنع فيها الشرطة أفرادها من إطلاق اللحية، كما أن القانون لا يحظر ذلك.

وكان العشرات من المحتجين المصريين تجمعوا أمام النصب التذكاري للجندي المجهول في القاهرة مطالبين بإسقاط النظام وتولي الجيش إدارة البلاد، بينما تظاهر آخرون أمام المقر العام لجماعة الإخوان المسلمين للمطالبة برحيل الرئيس مرسي.

■ صباحي: ارفض والبرادعي الضغوط الأمريكية الرامية لحملنا على المشاركة في الانتخابات

وتظاهر العشرات أمام النصب التذكاري للجندي المجهول بالمنطقة المعروفة بـ«المنصة» في ضاحية مدينة نصر شمال القاهرة، مطالبين بإسقاط النظام، وحل جماعة الإخوان المسلمين التي ينتمي إليها الرئيس مرسي، وتولي القوات المسلحة إدارة شؤون البلاد.

وحدد المحتجون جملة من المطالب ضمنوها بيانا وزعوه على المارة، أبرزها «وقف العمل بالدستور الجديد» معتبرين إياه «غير شرعي، ولا يلقى توافقا شعبيا»، كما طالبوا بحل جماعة الإخوان «باعتبارها جماعة محظورة تأسست بشكل غير شرعي، ورفع الظلم عن البلاد، ووقف تدهور الأوضاع فيها، وتولي القوات المسلحة إدارة شؤون البلاد». واعتبر المحتجون -الذين تجمعوا تحت شعار «لا لأخونة الجيش»- أن الأوضاع «تشهد تدهورا ملحوظا على كافة الصعد بسبب سياسات جماعة الإخوان المسلمين التي تعمل من أجل مصالحها الخاصة ولا تراعي مصالح البلاد، ولا تعمل من أجل أهداف ثورة 25 يناير».

من جهة أخرى، قال المعارض المصري حمدين صباحي- مؤسس حركة التيار الشعبي وعضو جبهة الإنقاذ الوطني- إنه وزميله في الجبهة محمد البرادعي رفضا دعوات للقاء وزير الخارجية الأمريكي جون كيري أثناء زيارته المرتقبة للقاهرة بسبب الضغوط الأمريكية.

وقال صباحي إنه والبرادعي يرفضان الضغوط الأمريكية الرامية إلى إقناع المعارضة بإعادة النظر في قرار مقاطعة الانتخابات البرلمانية التي ستجري على شهرين اعتبارا من 22 أبريل المقبل. ويتوقع أن يزور كيري مصر خلال اليومين المقبلين.

وقال صباحي -في مقابلة مع تلفزيون «أون تي في»- إنه تلقى دعوة للقاء كيري واعتذر، كما تلقى البرادعي دعوة أخرى واعتذر. وأكد أنهما يريدان أن يبعثا برسالة تؤكد رفضهما للضغوط الأمريكية.

كما قال أحد مستشاري المرشح الرئاسي السابق عمرو موسى- العضو أيضا في جبهة الإنقاذ- إن الأمين العام السابق للجامعة العربية لن يشارك في اجتماع مع كيري يمكن أن تتعرض فيه المعارضة للضغط للمشاركة في الانتخابات. وردا على سؤال، لم يستطع متحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية تأكيد برنامج زيارة كيري وما إذا كان ينوي الالتقاء بصباحي والبرادعي. وقال باتريك فنتريل إن «كيري يرغب في سرعة التوجه إلى القاهرة لرؤية ما يمكنه أن يقوم به لمساعدة المصريين في تحقيق طموحاتهم الديمقراطية، ودراسة التحديات الاقتصادية التي يواجهونها».

وأضاف «نحن أصدقاء للشعب المصري وجون كيري يرغب بشدة في الالتقاء بمجموعة متنوعة وأوسعة من المحاورين المصريين من أطياف متعددة».

وتسعى المعارضة إلى تصعيد الضغوط على الرئيس محمد مرسي من خلال الاحتجاجات الشعبية ومقاطعة الانتخابات البرلمانية.

وأوضحت الجبهة -التي تضم عدة أحزاب وشخصيات مدنية ويسارية- أنها قررت مقاطعة الانتخابات لعدم حصولها على ضمانات أساسية لنزاهتها، ولعدم تلبية مطالبها الرئيسية، ومن بينها تشكيل حكومة جديدة «لإنقاذ البلاد».

وترى الجبهة أن الولايات المتحدة تدعم مرسي الذي تتهمه بخيانة مبادئ الثورة التي أطاحت بنظام حسني مبارك في مطلع 2011، وهمشت الليبراليين والمسيحيين منذ توليها السلطة.

طالب الوزراء بالاستقالة على غرار العيساوي

بغداد: مفتي العراق يدخل على خط الأزمة

جانب من احتجاجات الأنبار

بغداد - «وكالات»: دخل مفتي العراق على خط الأزمة الراهنة هناك، متهما ضمنا رئيس الوزراء نوري المالكي بالإعداد لحرب طائفية، وداعيا وزراء القائمة العراقية إلى الاستقالة على غرار وزير المالية الذي قدم استقالته أمس الاول أمام حشود من عشرات الألوف من المتظاهرين في الرمادي. وطالب مفتي الديار العراقية رافع الرفاعي المالكي بالكف عن التلويح بالحرب الطائفية، ووصف هذا الحديث بأنه من ضروب الإعداد لها، كما دعا وزراء القائمة العراقية إلى تقديم استقالاتهم من الحكومة كما فعل وزير المالية والقيادي بقائمة العراقية رافع العيساوي الذي أعلن استقالته أمام المتظاهرين في الرمادي.

وكان المالكي قد دأب منذ انطلاق المظاهرات ضد سياساته على التحذير مما قال إنها حرب طائفية، بعد أن اتهم المتظاهرين، وكانت آخر ملاحظاته في تصريحات لوكالة أسوشيتد برس الأسبوع الماضي قال فيها، إن انتصار المعارضة في سوريا سيفجر حربا أهلية في العراق ولبنان. وقال الرفاعي: إن اعتصام المتظاهرين دخل شهره الثالث دون استجابة من الحكومة لأي من مطالبهم، مشيرا إلى أن العراق تحول إلى واحد من أفسد الدول حاليا، بحسب قوله.

■ الرفاعي: المالكي مطالب بالكف عن التلويح بالحرب الطائفية

وجاءت تصريحات مفتي العراق، بعد يوم من إعلان وزير المالية العراقي رافع العيساوي استقالته من حكومة المالكي، وذلك أمام المحتجين في مدينة الرمادي بمحافظة الأنبار في الجمعة التي أطلق عليها «العراق خيارنا».

وقال العيساوي إن استقالته من الحكومة جاءت بعد سبعين يوما مما سماها المماطلة الحكومية في تحقيق مطالب المتظاهرين، وأضاف في كلمته أمام المعتصمين والمتظاهرين أنه لن يكون جزءًا من حكومة تلطخت أيديها بدماء العراقيين. وكانت تقارير تلفزيونية ذكرت أمس الاول -نقلا عن مصادر في مكتب رئيس الوزراء- أن المالكي لن يقبل استقالة العيساوي من منصبه «قبل التحقيق في مخالفات مالية وقانونية»، إلا أن العيساوي أكد أنه لم يبلغ رسميا برفض رئيس الوزراء لاستقالته وإنما سمع ذلك من وسائل الإعلام.

من جهته، قال محمد العكيلي -عضو ائتلاف دولة القانون التي يترأسها المالكي- إن استقالة العيساوي تصب في خانة الأزمة السياسية التي تشهدها البلاد، واعتبر في أن اختيار العيساوي الاستقالة أمام المعتصمين هو جزء من الحملات الانتخابية الخاصة بمجالس المحافظات. ويأتي إعلان العيساوي عن استقالته من الحكومة وسط أنباء عن صدور مذكرة قضائية بالقبض عليه بتهمة «الإرهاب»، وهي التهمة نفسها التي برر بها السلطات العراقية اعتقالها لأفراد من حماية العيساوي قبل أكثر من شهرين.

أوباما وبوتين يتفقان على «ضرورة تعزيز عملية التحول السياسي»

سوريا: مكاسب ميدانية للنظام... وكي مون يحذر من خطر التفكك

■ المرصد: القوات الحكومية تستعيد السيطرة على قرية تل شغيب ومركز اليروبية الحدودي

■ عبدالرحمن: هجوم الجيش شمال حلب قوض العديد من مكاسب المعارضة وأعاد فتح خطوط الإمداد الحكومي

افراد من الجيش النظامي على مشارف حلب

■ البيت الأبيض: الرئيس الأمريكي ونظيره الروسي شددا على أهمية مواصلة كيري ولافروف «ارتباطهما» بشأن سوريا

■ الأمم المتحدة: مواصلة النظام ومعارضيه للقتال ستؤدي إلى تفكك سوريا

بيروت - «وكالات»: قال المرصد السوري لحقوق الانسان إن قوات الرئيس بشار الاسد سيطرت على قرية جنوب شرقي مدينة حلب امس الاول وأعادت فتح خط امداد الى أكبر مدن سوريا حيث تقاتل قوات المعارضة منذ ثمانية اشهر.

وقال المرصد ان الاستيلاء على قرية تل شغيب يمثل الخطوة الاخيرة نحو اقامة خط امداد بري من الشمال الى حلب من محافظة حماة وهو طريق حيوي لقوات الاسد التي فقدت السيطرة على جزء من الطريق السريع الرئيسي من الشمال الى الجنوب.

ويقول المعارضون انهم يسيطرون على معظم ارجاء المدينة نفسها وكل المناطق النائية الريفية تقريبا. لكنهم لم يتمكنوا من تحقيق نصر حاسم وشكوا من ان القوات الحكومية تتفوق عليهم في العتاد وانهم عرضة لخطر القصف من جانب القوات الجوية والمدفعية والصواريخ التي قتلت عشرات الاشخاص في حلب الاسبوع الماضي.

وتحدث ناشطون عن يوم آخر من القتال الضار في انحاء حلب شمال المطار العسكري في النيرب على بعد خمسة كيلومترات الى الشمال من تل شغيب التي استعادتها قوات الاسد.

وقال رامي عبد الرحمن مدير المرصد السوري لحقوق الانسان المؤيد للمعارضة ومقره بريطانيا ان هذا المكسب مهم للنظام. وكان يتحدث عن هجوم الجيش شمالا الذي قوض العديد من مكاسب المعارضة عندما تحركت جنوبا الى حماة من محافظة حلب في نهاية العام الماضي.

وأضاف انه في الشرق على الحدود العراقية تمكنت القوات الحكومية أيضا من استعادة السيطرة على مركز اليروبية الحدودي وهو نقطة لعبور الحدود بين العراق وسوريا بعد ان سيطرت عليها قوات المعارضة لمدة 24 ساعة.

وتصاعدت الانتفاضة التي اندلعت في مارس 2011 باحتجاجات سلمية للتحول الى حرب اهلية بين السنة الذين يمثلون الغالبية من سكان سوريا والاقلية العلوية.

وتقول الامم المتحدة ان 70 الف شخص قتلوا وان نحو مليون شخص فروا من البلاد وبات ملايين الاشخاص غيرهم من النازحين او في حاجة ماسة الى مساعدات غذائية.

وتعهدت الولايات المتحدة بارسال مساعدات مباشرة غير فتاكة الى المعارضين في اجتماع روما يوم الخميس مما أصاب بالاحباط خصوم الاسد الذين كانوا يأملون في الحصول على مزيد من الدعم العسكري الملموس لترجيح كفة توازن القوى على الارض لصالحهم.

وقال البيت الابيض ان الرئيسين الامريكي باراك اوباما والروسي فلاديمير بوتين ابديا اتفاقهما خلال اتصال هاتفي امس الاول بشأن «ضرورة تعزيز عملية تحول سياسي» لانهاء العنف في سوريا باسرع ما يمكن.

وشدد الزعيمان ايضا على اهمية ان يواصل وزير الخارجية الامريكي الجديد جون كيري ووزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف «ارتباطهما» بشأن سوريا.

ولم يدل بيان البيت الابيض بتفاصيل اخرى بشأن المناقشة التي جرت بين اوباما وبوتين بشأن الازمة السورية. ويوجد خلاف منذ فترة طويلة بين موسكو وواشنطن بشأن مصير الرئيس السوري بشار الاسد. وتقول الولايات المتحدة انه يجب تنحي الاسد ولكن روسيا تقول ان خروجه من السلطة يجب الا يكون شرطا مسبقا للتوصل لتسوية من خلال التفاوض.

من جانبه قال الأمين العام للامم المتحدة بان جي مون إن سوريا سوف تتفكك إذا واصلت القوات الحكومية والمعارضة القتال بدلا من السعي للتوصل الى اتفاق سلام من خلال التفاوض.

واضاف إن الوضع في سوريا يتدهور يوما بعد يوم لكن هناك الآن فرصة ضئيلة لمحادثات السلام.

وقال بان في مؤتمر صحافي في جنيف «هذه فرصة ضئيلة للغاية ندعمها بقوة ونشجعهم على استغلالها. قد تفوت الفرصة قريبا».

واظهرت الحكومة السورية استعدادا متزايدا لإجراء محادثات مع المعارضة لإنهاء الحرب الأهلية التي أجبرت نحو مليون سوري على الفرار من بلدهم.

وكان وزير الخارجية السوري وليد المعلم قال يوم الاثنين إن الحكومة ستجري محادثات حتى مع المعارضة المسلحة. وقامت سوريا يوم الخميس بتمديد مدد جوازات السفر للسوريين في الخارج لتستجيب بذلك لأحد الشروط التي وضعتها المعارضة لإجراء المحادثات.

وقال بان الذي كان يلقي محاضرة امس الاول «أواصل حث الأطراف السورية على أن تأخذ طريقها إلى طاولة المفاوضات. الفظائع في الشهور والسنوات الماضية تثبت بما لا يدع مجالا للشك أن الحل العسكري في سوريا يؤدي إلى تفككها».

وتابع قائلا «لا ينبغي بعد الآن أن يقف مجلس الأمن كشاهد صامت على المجزرة. يجب أن يجتمع بعد طول انتظار ويضع معايير الانتقال الديمقراطي الذي قد يكون أفضل أمل أخير متاح لإنقاذ سوريا». وعرقلت روسيا إصدار مجلس الأمن قرارين يستهدفان إنهاء الحرب وتصر على أنه لا يجب أن يكون تنحي الرئيس بشار الأسد عن السلطة شرطا مسبقا لحل يتم التوصل إليه من خلال التفاوض.

ورحب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يوم الخميس بحذر باقتراح من الرئيس الفرنسي فرانسوا أولوند بتوسيع الحوار بشأن سوريا لضم أطراف يمكن أن تقوم بدور المفاوضين بين الأسد والمعارضة.

وقال بان للصحافيين «أدعو مجلس الأمن وزعماء دول المنطقة والشعب السوري على التوحد لحل هذه القضية».

وأضاف «في غضون أسبوعين فقط سندخل هذه الأزمة عامها الثالث. إلى متى سنستمر في رؤية الناس وهم يقتلون ويشردون على هذا النحو».

والتقى بان كي مون امس مع المبعوث الدولي الأخضر الابراهيمي في سويسرا لاجراء محادثات مغلقة بشأن الأزمة.

ومضى يقول «لا يوجد مجال كبير للسياسة... لا يمكن أن أعطيكم أي ضمانة أو مهلة أو أي مواعيد لأي اجتماعات في المستقبل».

وأضاف انه في الوقت الحالي وفي ظل غياب حل سياسي فإنه يجب زيادة المساعدات الإنسانية.